اللّه: أفلست مستحقّاً يا رب أن احتمل قليلاً من الضيق من أجل اسمك؟ ومنذ ذلك الحين بدأ الأخوة يدعونه إلى قلاليهم ويُريحوه.

٤ – وشيخ آخر ذَهَبَ ليبيع ما يشتغله بيديه فصادفه الشيطان وأخذ منه الشغل واختفى عن الأبصار. فأخذ الشيخ يُصلّي قائلاً: أشكرك يا اللّه لأنّك خلّصتني من التعب. وإذ لم يحتمل الشيطان هذا الشكر صَرَخَ قائلاً: خُذ شُغل يَديك أيها الراهب الرديء. فأخذه الشيخ وباعه.

٥ – قال شيخ: إنّ لعازر الفقير لم يصنع شيئاً سوى أنّه لم يتذمّر على اللّه، لأنّه لم يصنع رحمة له، بل احتمل المشقّة بشكرٍ ولم يَدِن الغني، ولهذا قبله اللّه.

٦ – الراهب المستعد لقبول ما يحلّ به بشجاعة لا يحزن عند التجربة إلاّ قليلاً. أما الذي لا يحسب للتجربة حساباً فسيتألّم كثيراً.

٧ – عند اشتعال النّار يجرّون المياه بالقساطل، وعند حلول التجربة لا شيء ينفع غير الدموع.

٨ – الماء يطفيء النار الناشبة في البيت. ودموع الصلاة تطفيء الشهوات السيئة.

عن القديس مكسيموس المعترف

قال الربّ لتلاميذه بعدما قام، «إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس وعلّموهم أن يحفظوا كلّ ما أوصيتكم به» (متى ٢٨:١٩–٢٠) ، وذلك حتى يأمر كلّ إنسان قد تعمّد باسم الآب والإبن والروح القدس بإتمام كل ما أوصى به، ولتحقيق هذا العمل، ربط الرب إتمام الوصايا باستقامة الإيمان لإدراكه أن انفصال الواحدة عن الأخرى يجعل الخلاص مستحيلاً على الإنسان.

وقال داود النبيّ، الذي آمن باللّه إيماناً مستقيماً: «وجّهت نفسي إلى جميع وصاياك وأبغضت كلّ طريق إثم» (مز١١٨:١٢٨). فالرب إنما أعطانا وصاياه كلها لنقاوم بها كل طريق إثم. وإذ أهملنا واحدة منها أفسحنا المجال، دون شكّ، لتيار الشرّ المضاد لها. إنّ الربّ بقوله: «قد أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوّة العدو ولا يضرّكم شيء» (لو ١٠:١٩) . إنما قال هذا دالاً على أنّه وهبنا قوّة لإتمام وصاياه كلها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

نور المسيح
ΦΩΣ XPΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society, No. 580 327 914
Issue No: 981 السنة التاسعة عشرة - عدد
(17/ 10/ 2010) غربي (04/10/ 2010) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

١٠/٤ ش

١٠/١٧ غ

أحد لوقا الثاني

الأيوثينا ١٠

اللحن ٤

تذكار أبينا القديس إيروثاوس أسقف أثينا تلميذ بولس الرسول

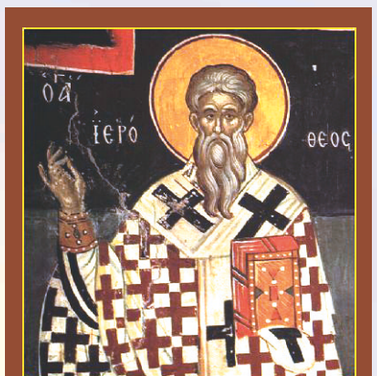

القديس إيروثاوس أسقف أثينا
تلميذ بولس الرسول

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكة: على اللحن الرابع: لقد تعلّمت الصلاح. وكنتَ في جميع الأحوال متيقّظاً. ذا نيّة صالحة سالم الضمير على ما يليق برجال الكهنوت. يا إيروثاوس الشهيد في الكهنة. فتلقّنت عن الإناء المصطفى الأسرار التي لا يُنطَق بها. ثمّ حفظت الإيمان وأتممت الشوط على استقامة. فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا .

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

قنداق العذراء–: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك .

* * * * * * *

الرسالة

ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٢:١٦-٢١)

يا اخوةُ اذ نعلم انَّ الانسان لا يبرر باعمال الناموس بل انّما بالايمان بيسوع المسيح آمنا نحن ايضاً بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالايمان بالمسيح لا باعمال الناموس اذ لا يُبرَّر باعمال الناموس احدٌ من ذوي الجسد * فان كنّا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن ايضاً خطاةً أفيكون المسيح اذن خادماً للخطيئة. حاشى * فانّي ان عدتُ أبني ما قد هدمتُ اجعل نفسي متعدياً * لاني بالناموس متُّ للناموس لكي احيا للّه * مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ. وما لي من الحياة في الجسد انا احياه في ايمان ابن اللّه الذي احبني وبذل نفسه عني.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ٦ : ٣١ - ٣٦)

قالَ الربُّ كما تُريدونَ أن يَفعَلَ الناسُ بِكُم ، كذلكَ افعَلوا أنتم بِهم * فإنَّكم إن أحبَبْتُمُ الذين يُحبُّونكم فأيَّة منَّةٍ لكُم ؟ فإنَّ الخطأةَ ايضاً يُحبُونَ الذينَ يُحبُّونهم * وإذا أحسَنْتُم إلى الذينَ يُحسنُون اليكُم فأيَّة منةٍ لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتُمُ الذين تَرجُونَ أنْ تَستوفُوا منهُم، فأيَّة منَّةٍ لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً يُقرِضون الخطأة لكي يَستوفُوا منهم المِثْل . ولكن أحبُّوا أعداءَكُم ، وأحسِنوا وأقرِضوا غيرَ مؤَملين شَيئاً فيكُونَ أجرُكُم كثيراً وتكونوا بَني العَليّ . فانّهُ مُنعِمٌ على غيرِ الشاكِرينَ والأشرار * فكونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُم هو رَحِيم .

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

"وأما أنا فأقول لكم أحبّوا أعدائكم. باركوا لاعينيكم. احسنوا إلى مبغضيكم. وصلّوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم. لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات. فانه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين. لأنّه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم. أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك. وان سلمتم على اخوتكم فقط فأي فضل تصنعون. أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك. فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل".

لم يقل فقط « **احبوا اعدائكم**» بل أضاف « **صلّوا لاجلهم** ». انظر إلى كم من الدرجات صعد وكيف أوصلنا إلى **قمة الفضيلة**. أوّلاً لا تظلم ثم لا تبادل بالمثل بل ابقَ هادئاً حتى ولو أُهنت، واذهب أبعد مما يريد ظالمك ولا تبغض الذي أبغضك بل احببه واحسن اليه وأخيراً صلِّ إلى اللّه من أجله.

أرأيت **السموّ الروحي** الذي وصل إليه ؟ لذلك «**أجره عظيم**» (لوقا ٦:٣٥).كانت الوصية كبيرة وتتطلب نفساً شجاعة وغيرة كبيرة. لذلك الأجر هو أيضاً عظيم. لم يتكلم عن الأرض كما للودعاء ولا عن الرحمة كما للرحماء ولا عن ملكوت السموات، بل أشار إلى ما هو أسمى وأرهب من كل ذلك: أن نصير **شبيهين باللّه** «وتكونوا ابناء أبيكم الذي في السموات» (متى ٥:٤٥أ) أو «تكونوا بني العليّ» (لوقا ٦:٣٥) بقدر ما يستطيع الأنسان أن يكون.

لاحظ أن الرب لا يسمّي اللّه أباه. كان يدعوه الملك العظيم (متى ٥:٣٥) امّا هو فيدعوه «أبيكم»(متى ٥:٤٥أ) ويحفظ تفسير ذلك لساعة أخرى ثم يقول: «فانه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين » (متى ٥:٤٥) . « فانّه مُنْعِمٌ على غير الشاكرين والأشرار» (لوقا ٦:٣٥) لأنه لا يكره الأشرار بل سيحسن إليهم. مع أن الفرق شاسع بينه وبيننا بالنسبة لعظم احسانه. أنت يزدري بك أخوك اما هو فيزدري به العبد الذي احسن اليه كثيراً. أنت تصليّ من اجل الآخر وهو يفعل العجائب من أجله. يشعل لهيب الشمس ويمنح الأمطار الغزيرة.

مع كل ذلك يرتضي الرب يسوع بالقول انك مساوٍ له بقدر ما يستطيع الأنسان ان يتساوى باللّه. اذاً لاَ تكره الذي يسيء اليك لأنّ المسيح يسبّب لك مثل هذه الخيرات ويوصلك الى مثل هذا الأكرام الجزيل. لا تلعن الذي يؤذيك لأنك تتلقى الأذية ولا تربح ثمرها. تتقبل السوء وتخسر الأجر. وهذه غاية الجهالة: ان نعاني مما هو الأقسى (الجانب السلبي) ولا ننعم بما هو الألطف (الجانب الأيجابي). كيف يمكن أن يتم ذلك؟

بعد أن رأيت اللّه صائراً انساناً مظهراً مثل هذا التنازل، متألماً من أجلك، أنت تتسائل الآن وتشك: كيف يمكن لي أن أغفر لأخوتي ظلمهم؟ ألم تسمع الرب يقول وهو على الصليب: «إغفر لهم لأنهم لا يعرفون ماذا يعملون» (لوقا ٢٣:٣٤). ألم تسمع بولس الرسول يقول: «المسيح هو الذي مات بل بالحري قام، الذي هو أيضاً عن يمين اللّه الذي يشفع فينا» (رومية ٨:٣٤). ألم ترَ أنّه بعد الصليب وبعد الصعود أرسل رُسلَهُ إلى اليهود ، الذين كانوا قد قتلوه، وذلك من أجل منحهم خيرات لا تحصى، مع العلم أن الرُسل سوفَ يعانون منهم شدائد كثيرة؟

ربّما عانيت من الظلم. لكن هل عانيت القدر الذي عاناه سيّدك؟ ذاك ركع، جُلد، ضُربَ على وجهه، تقبّل البصاق من الخدّام، واجه الموت المُذلّ للغاية؛ هذا بعد إحساناته العديدة. وإن كانوا قد ظلموك كثيراً **فأحسن لهم** أكثر من ذلك حتى تجعل اكليلك أبهى وحتى تحرّر أخاك من المرض الأخير.

والأطباء عندما يتقبلون الأهانات من قبل المرضى العصبيّين، يشفقون أكثر عليهم ويهتمون أكثر من أجل إعادتهم إلى الصحة، لأنهم يعلمون أن الشتيمة تأتي نتيجة لشدّة سقمهم.

إتخذ أنت أيضاً مثل هذا الموقف ، وهكذا تصرّف امام الذين يسيئون اليك لأنه بالحقيقة هم الذين يمرضون وهم الذين يتحمّلون الأذية كلّها. حرّرهم اذاً من هذه الأذية الكبيرة؛ إدفعهم كي يتخلّوا عن الغضب. حرّرهم من هذا الشيطان اللعين شيطان الغضب. لأنه اذا شاهدنا اناساً بهم شيطان نشفق عليهم . فلا نعجلْ في جعل الشيطان يصيبنا نحن أيضاً. فلنفعل إذاً كذلك امام الذين يغضبون وكأن بهم شيطاناً ، ويتصرّفون بطريقة يُرثى لها من اولئك لأنهم يفعلون ذلك بكامل وعيهم. لكي نحصل على ملكوت ربنا يسوع المسيح الذي له مع الآب والروح القدس كل تمجيد واكرام من الآن وإلى أبد الآبدين آمين .

عن كتاب الشيخ

١ – قال الأب هييرارشوس: فمك فليرنّم نشيداً روحيّاً، ومطالعتك فلتخفّف من ثقل ما يحلّ بك من تجارب. تمثّل بالمسافر الذي أنهكه السير، فإنّه يستخدم الأغاني ليشتت عناء السَفَر.

٢ – قال شيخ: إذا حلّت تجربة بإنسان اشتملته من كل صوب لكي تحمله على التذمّر واليأس ، وأضاف: حلّت بأحد الأخوة العائشين في القلالي تجربة، فعانى منها كثيراً. فإذ لاقاه أحدٌ امتنع عن تحيّته واستضافته في قلاّيته. وإذ احتاج خبزاً لم يكن أحد ليعطيه، وإذا دخل الكنيسة لم يكن أحد ليدعوه إلى مائدة المحبّة حسب العادة. وفي أحد أيام الصيف فيما كان راجعاً إلى قلاّيته لم يجد فيها خبزاً ولا أي شيء مما يُؤكل، ومع أنّه لم يُعطه أحدٌ شيئاً لم يتذمّر ولم ييأس، بل احتمل كل ذلك بشجاعة مقدّماً الشكر للّه .

٣ – ولما رأى اللّه صبره أعتقه من حرب التجربة، وأرسَل له إنساناً مصريّاً يقود جملاً مُحمّلاً بالخبز، فلما بلغ قلاّيته، احتطَّ الحمل عن ظهر الجمل وذهبَ فأخذ يبكي مخاطباً